

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 33 @ بالقاهرة وحج مرارا وجاور في بعضها سنة خمس وسبعين وأقرأ هناك أيضا بل
وقرأه مسند إمامه بتمامه هناك على صاحبنا النجم بن فهد وعمل قصيدة نظم فيها سند المسمع
وامتدحه فيها أنشدها يوم ختمه وكتبها عنه المسمع أولها % (الحمد □ الذي هدانا % وكم
له من نعمة حباناً) % | وكذا كتب عنه عدة قصائد من نظمه هذا مع أنه قرأ في سنة تسع
وأربعين بعض السند بدمشق على الشهاب بن ناظر الصاحبة وسمع معه شيخه التقى وكذا سمع على
أمين الدين بن الكركي وقراً بأخرة على ناصر الدين بن زريق وكان إماماً علامة ذكياً طلق
العبارة فصيحاً ديناً متواضعاً طارحاً للتكلف مقبلاً على شأنه ساعياً في ترقى نفسه في العلم
والعمل ومحاسنه جمّة | مات في ليلة الخميس حادي عشر رجب سنة ثلاث وثمانين بصالحية دمشق
وحصل التأسف على فقده رحمه □ ونفعنا به | 87 (أبو بكر) بن سالم المصري نزيل مكة
وأحد شهودها ويعرف بأبي شامة | مات بمكة في جمادى الثانية سنة خمس وخمسين | أرخه ابن
فهد | 88 (أبو بكر) بن سعيد بن غوري | في معجم التقى بن فهد مجرداً | (أبو بكر) بن
أبي السعود | يأتي في ابن محمد بن محمد بن محمد بن حسين | 89 (أبو بكر) بن سلطان بن
أحمد التقى الدمشقي الشافعي أخو إبراهيم الماضي | ممن ينوب في القضاء بدمشق عن النجم
بن الخيصرى فمن بعده ورأيت في المجاورة بمكة بعد سنة خمس وثمانين | 90 (أبو بكر) بن
سليمان بن إسماعيل بن يوسف بن عثمان بن عماد بكسر العين وآخره دال مهملتين الشرف بن
العلم الحلبي الشافعي سبط ابن العجمي ووالد المعين عبد اللطيف الماضي ويعرف بابن الأشقر
| ولد سنة سبع وسبعين وسبعمئة بحلب ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره واشتغل يسيراً وسمع من
ابن صديق الصحيح بفوت ومن أبي المحاسن يوسف بن موسى الملطي الدر المنظوم وكذا فيما
أخبر السيرة النبوية كلاهما لمغلطاي بقراءته لهما عل المؤلف وأجاز له السيد النسابة
الكبير وابن خلدون وغيرهما باستدعاء ابن خطيب الناصرية وتعانى التوقيع فبرع فيه وباشره
ببلده فخدمت سيرته ثم قدم القاهرة في سنة سبع وثمانمئة وتحت ابنه أخي الجمال
الاستادار البيري فباشر التوقيع عنده ثم نوه به حتى باشره عند قجاج الدوادار الكبير
ونالته السعادة في مباشرته عندهما بل وعند كل من خدمه من الملوك قبل وبعد وعد من رؤساء
القاهرة فلما زالت الدولة الجمالية